الأمم المتحدة

A/AC.105/C.1/L.272/Add.2

الجمعية العامة

Distr.: Limited
19 November 2003
Arabic
Original: English

لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية
اللجنة الفرعية العلمية والتقنية
الدورة الحادية والأربعون
فيينا، ١٦-٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت*
تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث)

مشروع تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بشأن تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث)

إضافة

ثالثا- التقدم المحرز في تنفيذ التوصيات

جيم- أنشطة كيانات منظومة الأمم المتحدة التي ساهمت في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث

١- انجازات الاجتماع المشترك بين الوكالات بشأن أنشطة الفضاء الخارجي

١- لعب الاجتماع المشترك بين الوكالات بشأن أنشطة الفضاء الخارجي، الذي يعمل كنقطة محورية للتنسيق والتعاون فيما بين الوكالات في مجال الأنشطة المتعلقة بالفضاء منذ

---

* A/AC.105/C.1/L.270.

051203 V.03-89919 (A)

إنشائه في أوائل السبعينات من القرن الماضي، دورا هاما في تعزيز اعادة تحديد مواقع الأنشطة الفضائية في منظومة الأمم المتحدة. وكان هذا الاجتماع قد بدأ في عام ٢٠٠٠ للنظر في متابعة اليونيسبيس الثالث.

٢- وقد ساهم الاجتماع المشترك بين الوكالات في أعمال اللجنة الفرعية العلمية والتقنية خلال نظرها في بند جدول الأعمال المتعلق بالتنسيق والتعاون فيما بين الوكالات في اطار خطة عمل من ثلاث سنوات (انظر الوثيقة A/AC.105/C.1/L.272/Add.1، الفقرة ٢). وابتداء من عام ٢٠٠٢، نظر أيضا الاجتماع المشترك بين الوكالات في بند جدول الأعمال المعنون "طرائق زيادة تعزيز التنسيق بين الوكالات في الأنشطة الفضائية"، ورحّب بالعمل المماثل الذي نهضت به اللجنة الفرعية واستجاب بشكل ايجابي الى الطلبات الواردة منها. وقدم الاجتماع أيضا مجموعة من المقترحات إلى اللجنة الفرعية لكي تنظر فيها في نهاية خطة عملها. وبذلك يكون الاجتماع قد خلق جوا من التفاعل بين ما يبذله من جهود وبين تلك التي تبذلها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتها الفرعية العلمية والتقنية لزيادة الوعي لدى هيئات منظومة الأمم المتحدة التي لم تستخدم التطبيقات الفضائية بأهمية المساهمات التي يمكن لعلوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها أن تقدمها لبرامج عملها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٣- وفي الدراسة الاستقصائية التي نفذها مكتب شؤون الفضاء الخارجي في عام ٢٠٠١، أشارت هيئات منظومة الأمم المتحدة إلى مستويات استخدامها للتطبيقات والخدمات الفضائية كجزء من الأنشطة المناطة بها وحددت العقبات التي تعترض سبيل توسيع هذا الاستخدام. وقد أشارت النتائج إلى أن قلة من هيئات منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما على مستوى الادارة العليا، تدرك تماما الفوائد المحتملة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء في تنفيذ الأنشطة المكلّفة بها أو بصلة الأنشطة المتعلقة بالفضاء بالمهام الموكولة إليها، بما فيها تلك التي تتعلق بشكل وثيق بتشجيع التنمية المستدامة.

٤- أما فيما يتعلق بالعقبات التي تعترض سبيل توسيع استخدام التطبيقات والخدمات الفضائية، فقد لاحظ الاجتماع المشترك بين الوكالات وجود أنماط مختلفة من التوجهات في الهيئات الرئاسية لكل منظمة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة. إذ انه ليس بحكم الضرورة أن يكون وفد يحضر ملتقى من ملتقيات المنظومة على علم كامل وفي الوقت المناسب بالتوجيهات التي يتبعها وفد من نفس البلد في ملتقى مختلف. ولذلك، فقد رأى الاجتماع أن زيادة توثيق التنسيق وتقاسم المعلومات في الوقت المناسب فيما بين الأجهزة الحكومية الممثلة في مختلف الملتقيات التي تتناول مسائل تتعلق بالأنشطة الفضائية ستكون مفيدة وأن هذا الأمر

يمكن تحقيقه من خلال الآليات الحكومية القائمة، وأن ذلك سوف يفضي إلى بذل جهود تنسيقية مماثلة لتلك التي تبذلها كيانات منظومة الأمم المتحدة على صعيد الأمانة.

٥- وقد اتخذ الاجتماع المشترك بين الوكالات خطوات أخرى نحو تعزيز دوره كهيئة لتنسيق الأنشطة المتصلة بالفضاء داخل منظومة الأمم المتحدة، ووافق، مثلا، على إنشاء موقع موحّد على الشبكة العالمية سيحتوي على معلومات عن الأنشطة التعليمية والتدريبية التي تنظم داخل منظومة الأمم المتحدة في المجالات ذات الصلة بالفضاء. وفي اطار عملية التحضير لعقد المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية في عام ٢٠٠٣، اتفق أعضاء الاجتماع المذكور على قيام كل منهم باطلاع الأعضاء الآخرين على مواقفه بشأن حماية نطاقات الترددات الراديوية اللازمة لأنشطته.

٦- وأُدخلت تحسينات على بعض النواتج المتكررة دوريا للاجتماع المشترك بين الوكالات لكي تصبح صالحة للعمل كأدوات استراتيجية لزيادة تعزيز التنسيق والتعاون بين الأنشطة المتصلة بالفضاء. ومن الأمثلة على ذلك التقرير السنوي للأمين العام بشأن تنسيق أنشطة الفضاء الخارجي داخل منظومة الأمم المتحدة، الذي أعد لأول مرة في عام ١٩٧٥ استجابة لطلب من لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وقد وفرت التقارير السنوية معلومات شاملة وغزيرة عن الأنشطة المتعلقة بالفضاء المنفذة داخل منظومة الأمم المتحدة. وبعد انعقاد اليونيسبيس الثالث، نقح الاجتماع هيكل التقرير السنوي عدة مرات لكي يجسد مضمون إعلان فيينا، بما يمكّن القراء من تحديد الهيئات التي تنفذ أنشطة تستجيب للإجراءات المطلوبة في إعلان فيينا. وبموافقته على مجموعة من المعايير المتعلقة بالمعلومات التي سترد في التقارير المقبلة، بادر الاجتماع باستخدام التقرير من أجل تركيز مناقشاته على أنشطة ومبادرات معنية ينبغي أن تحظى بدعم من منظومة الأمم المتحدة بأسرها.

٧- وبغية زيادة الوعي بفوائد علوم وتكنولوجيا الفضاء في تشجيع التنمية المستدامة، فقد أعد الاجتماع المشترك بين الوكالات كراسا بعنوان "حلول الفضاء لمشاكل العالم: كيف تستخدم أسرة الأمم المتحدة تكنولوجيا الفضاء من أجل التنمية المستدامة"، وسيقوم بتحديث الكراس بصورة منتظمة لتعميمه على المؤتمرات العالمية للأمم المتحدة المعنية بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٨- وأيد الاجتماع المشترك بين الوكالات لمبادرات اللجنة لزيادة الوعي بفوائد علوم وتكنولوجيا الفضاء. وفي عام ٢٠٠١، بعث رئيس اللجنة رسالة إلى الأمين العام يسترعي فيها اهتمامه إلى ضرورة النظر في زيادة نطاق مساهمات علوم وتكنولوجيا الفضاء في المؤتمرات الرئيسية للأمم المتحدة. و قد أحاطت الجمعية العامة، في قرارها ٥١/٥٦ المؤرخ

١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، علما بتلك المبادرة ودعت جميع هيئات منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما تلك التي تشارك في الاجتماع المشترك إلى تحديد التوصيات الصادرة عن المؤتمرات الرئيسية للأمم المتحدة التي يمكن تنفيذها باستخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء. وتلبية لتلك الدعوة، أعد الاجتماع المشترك بين الوكالات قائمة بالاجراءات الموصى باتخاذها في الخطة التنفيذية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، في الفترة من ٢٦ آب/ أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، مما لها صلة مباشرة أو محتملة بعلوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها ووافق على دعوة هيئات الأمم المتحدة لاستكمال هذه القائمة بأنشطتها وبرامجها المتصلة بالفضاء التي تقابل الإجراءات الموصى باتخاذها. ورأى الاجتماع أن مؤتمر القمة العالمي قد نظر في معظم المسائل التي عالجتها المؤتمرات الرئيسية التي عقدت في الآونة الأخيرة. وأيدت اللجنة اقتراح الاجتماع المشترك بين الوكالات الذي يدعو الدول الأعضاء في اللجنة إلى اجراء عملية مماثلة هي الأخرى. وبعد استكمال القائمة فانها يمكن أن تصلح كدراسة استقصائية شاملة لمدى استجابة الأوساط العاملة في مجال الفضاء لنتائج مؤتمر القمة العالمي.

٩- وبعد انعقاد اليونيسبيس الثالث، بدأت بعض هيئات منظومة الأمم المتحدة التي لم تشارك قبل ذلك في الاجتماع المشترك بين الوكالات تساهم في أعماله، ومن بينها مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وأمانة اتفاقية التنوع الاحيائي. أما الكيانات التي دأبت على المشاركة في الاجتماع المذكور، مثل أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث واللجنة الاقتصادية لأفريقيا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الطيران المدني الدولية والاتحاد الدولي للاتصالات واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، فقد واصلت المساهمة في عمل الاجتماع.

١٠- وبغية زيادة مجالات التفاعل مع الدول الأعضاء في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، سينظم الاجتماع، ابتداء من عام ٢٠٠٤، دورة مفتوحة غير رسمية يُدعى لحضورها ممثلو الدول الأعضاء في اللجنة.

٢- انجازات مكتب شؤون الفضاء الخارجي

١١- بعد انعقاد اليونيسبيس الثالث، وضع مكتب شؤون الفضاء الخارجي خطة عمل تنفيذا لقرار الجمعية العامة ٦٨/٥٤ المؤرخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ وقدمها إلى

اللجنة في عام ٢٠٠١، واقترح فيها مجموعة من الإجراءات من بينها أنشطة جديدة ترمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

(أ) تعزيز دور اللجنة ولجنتيها الفرعيتين في مجال صوغ السياسات وتعزيز التعاون الدولي في الأنشطة الفضائية؛

(ب) بدء برنامج لبناء القدرات في المجالات المتعلقة بقانون الفضاء؛

(ج) تعزيز أنشطة برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية؛

(د) تعزيز استخدام تكنولوجيات الفضاء داخل منظومة الأمم المتحدة؛

(هـ) تشجيع الكيانات غير الحكومية على أن تؤدي دورا أكبر في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للنهوض باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية؛

(و) زيادة الوعي لدى عامة الجمهور والشباب بفوائد الأنشطة الفضائية.

وقد أيدت اللجنة خطة العمل وأوصت بتنفيذها. وتشمل بعض الأنشطة الجديدة المقترحة برنامجا لبناء القدرات في مجال قانون الفضاء، وتنظيم أنشطة وصولة، ولا سيما للشباب، ووضع سلسلة من النمائط التدريبية تتضمن عقد حلقات عمل إقليمية وتنفيذ أنشطة للمتابعة. وطلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام في قرارها ٥٥/١٢٢، المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، أن يضمن التنفيذ الكامل للخطة بالموارد اللازمة في عام ٢٠٠٢. وقد أدرجت جميع الأنشطة الواردة في الخطة في برنامج عمل مكتب شؤون الفضاء الخارجي لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ وزُوّد المكتب بموارد إضافية من الموظفين لتنفيذ الأنشطة الاضافية المتكررة دوريا الناشئة عن اليونيسبيس الثالث.

١٢- أما في مجال تعزيز دور اللجنة ولجنتيها الفرعيتين في النهوض بالتعاون الدولي في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، فقد قدم المكتب الدعم التقني والاداري للعمل الذي تنهض به كافة فرق العمل التي أنشأتها اللجنة من أجل تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث. كما قدم المكتب المشورة الفنية لبعض فرق العمل بناء على طلبها.

١٣- وقام مكتب شؤون الفضاء الخارجي بتوسيع أنشطته في مجال قانون الفضاء. فقد عقد حتى الآن حلقتي عمل حول قانون الفضاء، الأولى في لاهاي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، تناولت موضوع بناء القدرات في مجال قانون الفضاء. وقد رحبت اللجنة الفرعية القانونية بتوصيات حلقة العمل واتفقت على أن الحلقة جاءت بمساهمة إيجابية في تحقيق فهم وقبول كاملين لمعاهدات الأمم المتحدة الخمس المتعلقة بالفضاء الخارجي. أما حلقة العمل

الثانية التي عقدت في دايجون، جمهورية كوريا، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، فقد ناقشت تنفيذ هذه المعاهدات على الصعيد الوطني. وعرضت التوصيات على اللجنة الفرعية القانونية في دورتها الثالثة والأربعين في عام ٢٠٠٤. ويعتبر تنظيم الحلقتين إيذانا باستهلال برنامج المكتب الخاص ببناء القدرات في مجال قانون الفضاء.

١٤- وبقيامه بإعداد الوثائق والمنشورات المتعلقة بقانون الفضاء، بما فيها التقرير السنوي عن الحالة الراهنة لتوقيع الدول وتصديقها وانضمامها إلى مختلف الاتفاقات الدولية المتعددة الأطراف المتعلقة بأنشطة الفضاء الخارجي وكذلك الدراسات والتقارير التي تطلبها اللجنة الفرعية القانونية، فان المكتب يواصل تقديم دعم عملي تلك اللجنة. كما يواصل المكتب العمل على استحداث وصون وتحسين قاعدة بيانات بشأن قوانين الفضاء الوطنية. وعلاوة على عمله كمصدر للمعلومات والمشورة الفنية بشأن قانون الفضاء الدولي، فقد بدأ المكتب تعزيز قدرته على مساعدة البلدان النامية، بناء على طلبها، في وضع تشريعات فضائية وطنية والتصديق على معاهدات الفضاء الخارجي.

١٥- وبالنسبة لتخطيط وادارة برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، اعتمد الخبير المعني بالتطبيقات الفضائية استراتيجية جديدة تلبية لدعوة الجمعية العامة الواردة في الفقرة ١١ (د) من قرارها ٦٨/٥٤ إلى تعزيز أنشطة البرنامج بالاستناد إلى توصيات اليونيسبيس الثالث. ويركز البرنامج الآن على عدة مواضيع ذات أهمية رئيسية بالنسبة للبلدان النامية ويرسي أهدافا يمكن تحقيقها في المدى القصير والمتوسط مع الاحتفاظ بعدد قليل من الأنشطة الطويلة الأجل المتعلقة ببناء القدرات. ويجري تحقيق هذه الأهداف من خلال أنشطة البرنامج التي تعتمد على نتائج الأنشطة الأخرى. فيجري مثلا تنفيذ توصيات حلقات العمل من خلال مشاريع متابعة نموذجية أو إيضاحية لصالح البلدان النامية. ويجري أيضا منح بعض المشاركين الناجحين في دورات التدريب السابقة زمالات دراسية طويلة الأجل، يليها تقديم دعم استشاري تقني لتنفيذ مشاريعهم النموذجية بعد عودتهم إلى بلدانهم.

١٦- أما مواضيع البرنامج ذات الأولوية فهي: (أ) تدبر الكوارث؛ (ب) توفير الاتصالات الساتلية للتطبيقات الخاصة بالتعليم عن بعد والتطبيب عن بعد؛ (ج) رصد البيئة وحمايتها، بما في ذلك الوقاية من الأمراض المعدية؛ (د) إدارة الموارد الطبيعية؛ (هـ) مجالات التعليم والبحوث في علوم الفضاء الأساسية. وتشمل مجالات العمل الأخرى تطوير القدرات في التكنولوجيات التمكينية كاستخدام النظم الساتلية العالمية للملاحة وتحديد المواقع، والنواتج العرضية لتكنولوجيا الفضاء، وتطبيقات السواتل الصغيرة والصغرى وتشجيع مشاركة صناعات القطاع الخاص في أنشطة البرنامج. وضمن كل موضوع من المواضيع ذات

الأولوية، يسعى البرنامج لتحقيق الأهداف الرئيسية التالية: (أ) بناء القدرات؛ (ب) زيادة الوعي لدى متخذي القرارات بغية توطيد الدعم المحلي لاستخدام تكنولوجيات الفضاء عملياتيا. كما دعمت أنشطة البرنامج، كلما أمكن ذلك، فرق العمل التي أنشأتها اللجنة لتنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث.

١٧- واستهل البرنامج نماذج نمطية تدريبية تتكون من سلسلة من حلقات العمل وأنشطة المتابعة على الصعيد الاقليمي. وبدأت في عام ٢٠٠٠ حلقات عمل اقليمية في مجال استخدام تكنولوجيا الفضاء في تدبر الكوارث، وبحلول نهاية عام ٢٠٠٣، عقد البرنامج خمسا من هذه الحلقات وبدأ تحديد ووضع برامج متابعة نموذجية لكل من الجنوب الأفريقي وأمريكا الجنوبية. وهو يعتزم توسيع خدماته الاستشارية التقنية للمشاريع النموذجية الخاصة بالمناطق الأخرى خلال السنوات المقبلة. وفي الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣، تم أيضا تنظيم أربع حلقات عمل اقليمية واجتماعين دوليين بشأن استخدام الشبكة العالمية لسواتل الملاحة وتطبيقاتها. أما الاجتماع الدولي الثاني، الذي عقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، فقد حدد مشاريع ومبادرات المتابعة ذات الأولوية التي ينبغي للبرنامج أن يدعمها في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

١٨- وفي المتوسط قد غُطي ثلث التكاليف المتعلقة بتنظيم أنشطة البرنامج بموارد من الصندوق الاستئماني لبرنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، الذي أنشئ عملا بقرار الجمعية العامة ٩٠/٣٧ المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢. وغطي ثلث آخر من الميزانية العادية للمكتب، بينما غطي الباقي من قبل البلدان التي تستضيف الأنشطة، والعديد منها من البلدان النامية.

١٩- وبعد انعقاد لليونيسبيس الثالث، وكاستجابة مباشرة للتوصية الواردة في إعلان فيينا بإنشاء صندوق طوعي خاص للأمم المتحدة لأغراض تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث، فقد تم تنقيح حدود اختصاص الصندوق الاستئماني القائم ليشمل الأنشطة الجديدة للبرنامج فيما يتعلق بتنفيذ تلك التوصيات. وبناء على طلب الجمعية العامة الوارد في الفقرة ٩ من قرارها ٦٨/٥٤، دعا الأمين العام في عام ٢٠٠٠ الدول الأعضاء إلى المساهمة في الصندوق وضمّن دعوته قائمة باقتراحات المشاريع ذات الأولوية، أُعدت بالاستناد إلى توصيات اللجنة في دورتها الرابعة والأربعين، وشملت المشاريع والأنشطة التالية:

(أ) دعم الأنشطة العملياتية للمراكز الاقليمية لتعليم علوم وتكنولوجيا الفضاء، التابعة للأمم المتحدة، وشبكة مؤسسات التعليم والبحث في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء في شرق أوروبا الوسطى وجنوب شرقها؛

(ب) وضع نماذج نمطية خاصة بالكوارث وتنفيذ مشاريع نموذجية في البلدان النامية من أجل وضع واستخدام تكنولوجيات الفضاء في تدبر الكوارث؛

(ج) توفير بيانات ومعدّات ساتلية وبرامجيات للمؤسسات المستفيدة في البلدان النامية بغية استهلال أو تعزيز المشاريع النموذجية التي تستخدم البيانات الخاصة برصد الأرض لحماية البيئة وادارة الموارد الطبيعية؛

(د) وضع وتنفيذ نموذج نمطي تدريبي بشأن استخدام الاتصالات الساتلية للتعليم عن بعد والتطبيب عن بعد وتقديم الخدمات الصحية عن بعد؛

(هـ) تنظيم أنشطة وصولة خاصة للشباب وعامة الجمهور.

٢٠- وقد زاد بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية عدد فرص التدريب التي يوفرها برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، بما فيها الفرص التي أُتيحت في المراكز الاقليمية لتعليم علوم وتكنولوجيا الفضاء التي يرعاها البرنامج. وتتولى المراكز الاقليمية لتعليم علوم وتكنولوجيا الفضاء في مناطق آسيا والمحيط الهادئ، وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي التي افتتحت في الأعوام ١٩٩٥ و١٩٩٨ و٢٠٠٣ على التوالي، تنظيم المزيد من دورات التدريب وحلقات العمل.

٢١- كما ازداد عدد الطلبات التي تلقاها المكتب من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية التماسا للخدمات الاستشارية التقنية. وعلاوة على تقديم الدعم التقني والاداري لتنظيم المؤتمرات الدولية، فقد وسع المكتب نطاق خدماته الاستشارية التقنية تلبية للاحتياجات العملياتية. ومن الأمثلة على ذلك الخدمات التي يوفرها المكتب من خلال اتفاق مع الميثاق الدولي "الفضاء والكوارث الكبرى"،[1] الذي مكّن المكتب من بدء توفير الخدمات على مدار الساعة لهيئات منظومة الأمم المتحدة التي تحتاج إلى بيانات ومعلومات فضائية في تصديها لحالات الطوارئ المتصلة بالكوارث. وهكذا تم اختبار الميثاق لأول مرة عندما أحال المكتب طلبا من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع التماسا لصور ساتلية عن الفيضانات والانهيارات الأرضية التي شهدتها نيبال في آب/أغسطس ٢٠٠٣. وهناك حاليا تسع هيئات تابعة للأمم المتحدة قامت بتوفير معلومات خاصة بالاتصال بنقاطها المحورية وتشارك حاليا في هذا الترتيب. وهذه الهيئات هي: مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ومكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين وبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومكتب تنسيق الشؤون الانسانية واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية.

٢٢- ويتعلق مثال آخر بإنشاء شبكة لتوزيع البيانات الساتلية في البلدان الأفريقية. وبمساهمات مقدمة من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، بدأ البرنامج توزيع مجموعات من بيانات ساتل استشعار الأرض عن بعد Landsat تغطي مناطق معينة ذات أهمية للمؤسسات الأفريقية، عند الطلب. وسيتم تزويد المركز الاقليمي الأفريقي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء — باللغة الفرنسية — بمجموعات كاملة من بيانات Landsat تغطي البلدان الأعضاء في المركز.

٢٣- وعزز البرنامج مساعيه لدعم المشاركين في دورات التدريب السابقة في جهودهم الرامية إلى تشكيل نواة من الكوادر المدربة على استخدام التكنولوجيات الفضائية في البلدان النامية. ومن الأمثلة على ذلك التمرين التقييمي للمتابعة المقرر تنفيذه في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ لتقدير الأثر المحلي لسلسلة الدورات التدريبية السنوية الدولية المشتركة بين الأمم المتحدة والسويد لتثقيف المعلمين في مجال الاستشعار عن بعد، والتي بدأت في عام ١٩٩٠. وعلى ضوء نتائج الدراسة الاستقصائية التي أجريت في عام ٢٠٠١ فيما بين المشاركين في الدورات التي عقدت خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠،[٢] قرر المكتب وجامعة ستكهولم والوكالة السويدية للتنمية الدولية اجراء بعثات تقييمية وتنظيم حلقات عمل في مناطق آسيا والمحيط الهادئ، والكاريبي وأمريكا اللاتينية في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ بغية تقييم الأثر المحلي للدورات والتعرف على عناصر النجاح الرئيسية أو العقبات التي تواجهها وتحديد طبيعة ونطاق الدعم الذي ينبغي توفيره للمشاركين السابقين فيها.

٢٤- كما وسّع البرنامج إلى حد كبير أنشطته الوصولة، وبخاصة تلك الموجهة للشباب. وقام المكتب من خلال سلسلة من الندوات التي نظمت برعاية حكومة النمسا ووكالة الفضاء الأوروبية في الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٢، حول "تعزيز مشاركة الشباب في الأنشطة الفضائية"، بتوفير الفرص للاختصاصيين الشباب والطلاب المهتمين بالأنشطة الفضائية، وذلك من أجل تبادل المعلومات والخبرات بشأن جهودهم الرامية لتنمية هذه الأنشطة ولا سيما فيما بين الشباب في بلدانهم الأصلية وتبادل الآراء مع الخبراء من الوكالات الفضائية بشأن مشاركة الشباب في الأنشطة الفضائية. وقد ساهمت تلك الندوات في تنفيذ توصية اليونيسبيس الثالث التي تشجع جميع الدول على إتاحة الفرصة لأطفالها وشبابها للمشاركة مشاركة كاملة في الأنشطة المتصلة بعلوم وتكنولوجيا الفضاء.

٢٥- كما ساعدت هذه الندوات على إنشاء مجلس استشاري لجيل الفضاء يضم اختصاصيين من الشباب والطلاب المهتمين بالأنشطة الفضائية من مختلف بلدان العالم. وقد عقد المجلس اجتماعاته السنوية خلال الندوات المذكورة أعلاه لاستعراض أنشطته وإعداد

الخطط اللازمة لاجراءاته المقبلة، ومن ضمنها تقديم طلب إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية للمشاركة في أعمالها بصفة مراقب دائم. وأيدت الجمعية العامة، وفي قرارها ٥١/٥٦ المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، قرار اللجنة بمنح المجلس مركز مراقب دائم، وساهم ذلك في تنفيذ توصية اليونيسبيس الثالث الداعية إلى إنشاء آلية تشاورية ضمن اطار اللجنة لتيسير استمرار مشاركة الشباب من مختلف أنحاء العالم، وخصوصا الشباب من البلدان النامية وكذلك الفتيات في الأنشطة التعاونية المتعلقة بالفضاء.

٢٦- وبعد إعلان الجمعية العامة الفترة من ٤ إلى ١٠ تشرين الأول/أكتوبر كأسبوع عالمي للفضاء، بناء على توصية اليونيسبيس الثالث، فقد نظم المكتب مناسبات خاصة للأمم المتحدة مفتوحة للجمهور في كل من نيويورك وفيينا للاحتفال بأسبوع الفضاء العالمي الأول في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. وعمل المكتب بشكل وثيق فيما بعد مع الرابطة الدولية لأسبوع الفضاء على تشجيع تنظيم مناسبات خاصة للاحتفال بالأسبوع في مختلف أنحاء العالم. وقدمت منظمات من ٣٩ بلدا تقارير إلى الرابطة عن المناسبات الخاصة التي نظمتها خلال أسبوع الفضاء العالمي في عام ٢٠٠٢، مقابل ٣١ منظمة في عام ٢٠٠٠.[٣]

٢٧- وفي إطار الجهود المبذولة لتوسيع نطاق الأنشطة الوصولة، قام المكتب، في عام ٢٠٠١، بإدخال تحسينات على المعرض الدائم للفضاء المقام في مكتب الأمم المتحدة في فيينا. وقد ساهمت عدة وكالات فضائية ومنظمات لها صلة بمجال الفضاء في المعرض وقدمت صورا ونماذج من المركبات الفضائية والصواريخ. ويضم المعرض الآن برنامجا حاسوبيا تفاعليا وصخرة من سطح القمر ونسخة طبق الأصل من التجربة التي أجريت للمحيط الحيوي للأرض على متن محطة الفضاء الدولية. كما نظم المكتب معارض بشأن مواضيع معينة. ويواصل المعرض استقطاب اهتمام العديد من زوار مركز فيينا الدولي، وخصوصا تلاميذ المدارس، ويسهم في زيادة وعي الجمهور بفوائد أنشطة الفضاء.

٢٨- وأعاد المركز تركيز موارده من الموظفين لتعزيز دائرة المعلومات الفضائية الدولية وقام بتوفير فهرس يسهل البحث فيه لسجل الأمم المتحدة للأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي. كما أتيح فهرس يسهل البحث فيه ويوفر معلومات عن حالة توقيع الدول وتصديقها على معاهدات الأمم المتحدة الخمس المتعلقة بالفضاء الخارجي، على موقع المكتب على الشبكة العالمية وهو: (http://registry.unvienna.org/oosa/treaty_status/index.stm). كما أدمجت الدائرة المذكورة الشبكة الدولية لمعلومات الفضاء الجوي من أجل تيسير الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالفضاء الجوي وغيرها من المواد الاعلامية ذات الصلة التي توفرها البلدان

المتعاونة. وقد دعمت الدائرة عمل هذه الهيئات باستضافتها المواقع الشبكية الخاصة بالاجتماع المشترك بين الوكالات بشأن أنشطة الفضاء الخارجي وكذلك فرق العمل.

٣- انجازات كيانات منظومة الأمم المتحدة

٢٩- حثت الجمعية العامة في قرارها ٦٨/٥٤ هيئات منظومة الأمم المتحدة على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ إعلان فيينا بصورة فعالة. واستجابة لتلك الدعوة، ساهمت بعض هيئات الأمم المتحدة بشكل فعال في أنشطة فرق العمل. فقد قدمت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، مثلا، مساعدة ملموسة لفريق العمل المعني بالتنبؤ بالطقس والمناخ في وضع التوصيات وإعداد التقرير النهائي بصفته نائبا للرئيس، بينما قدم الاتحاد الدولي للاتصالات أداة هامة لتبادل الوثائق الكبيرة الحجم فيما بين أعضاء فريق العمل المعني بالنظم الساتلية الملاحية العالمية، عن طريق استضافة موقع على الشبكة العالمية ومواصلة اطلاع فريق العمل على التطورات المتعلقة بالمؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية ذات الصلة باستخدام أطياف الترددات من قبل النظم الساتلية الملاحية العالمية. وقامت عدة هيئات تابعة للأمم المتحدة، من ضمنها أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع واليونسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، بتقديم مساهمات جوهرية لعمل فريق العمل المعني بتدبر الكوارث. وكان لليونسكو دور فعال في وضع توصيات فريق العمل المعني ببناء القدرات، بينما تعاونت عدة هيئات مع فرق العمل بالاستجابة لطلباتها العديدة للحصول على المعلومات المتعلقة بأنشطتها.

٣٠- وتقوم عدة هيئات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، في اطار اختصاصاتها، بتنفيذ أنشطة باستخدام تكنولوجيات الفضاء تسهم في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث فيما يتعلق باستراتيجية رصد البيئة وادارة الموارد الطبيعية وتدبر الكوارث وتشجيع التنمية المستدامة، والتي يسهم بعضها أيضا في بناء القدرات في مجال التطبيقات الفضائية، لا سيما في البلدان النامية، وفي زيادة الوعي لدى مقرري السياسات بفائدة التطبيقات الفضائية. وتشمل هذه الأنشطة توفير التدريب للبلدان النامية وعقد حلقات عمل وحلقات دراسية للخبراء ومتخذي القرارات، ونشر المواد الاعلامية، وتنفيذ مشاريع نموذجية وكذلك وضع المعايير وصوغ وتعزيز المبادئ التوجيهية السياساتية التي يتيسر تنفيذها عن طريق استخدام التكنولوجيات الفضائية. ويمكن للأنشطة التي تنفذها هذه الهيئات أن تستفيد أيضا من نتائج أعمال فرق العمل.

٣١- أما فيما يتعلق باستراتيجيات حماية البيئة ورصدها، فان برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) وأمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع الاحيائي ينفذان أنشطة تقييمية ورصدية واسعة ويقوم اليونيب، من خلال عملية التوقعات العالمية للبيئة، بوضع اطار دولي شامل للتقييم البيئي ينفذ عن طريق شبكة تضم حوالي ٤٠ مؤسسة في كافة مناطق العالم.

٣٢- وفي المجالات المتعلقة بادارة الموارد الطبيعية، فان برنامج رصد المحاصيل غير المشروعة التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة يجمع التقنيات الأرضية وتلك المستندة إلى الاستشعار عن بعد لمساعدة البلدان في رصد نطاق محاصيل المخدرات غير المشروعة وتطورها. وقد طور مشروع خريطة الغطاء الأرضي وقاعدة البيانات الجغرافية لأفريقيا (AFRICOVER) التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) نظاما تفاعليا لتصنيف الغطاء الأرضي أصبح معيارا دوليا فعليا لرسم خرائط الغطاء الأرضي. ويوفر نظام معلومات الرصد البيئي المتقدم بالوقت الحقيقي الذي تديره الفاو تقييما ساتليا طويل الأجل ومنخفض الاستبانة للديناميات النباتية وأنماط هطول الأمطار دعما للنظام العالمي للاعلام والانذار المبكر عن الأغذية والزراعة. وأحرزت الهيئات المشاركة في استراتيجية الرصد العالمي المتكاملة المزيد من التقدم في تطوير وتنفيذ هذه الاستراتيجية، وهي إحدى التوصيات الواردة في إعلان فيينا. وتواصل الفاو واليونيب واليونسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية الاضطلاع بدور أساسي في أنشطة الشراكة في الاستراتيجية المذكورة، وفي تطوير وتخطيط وتنفيذ النظام العالمي لمراقبة المناخ والنظام العالمي لمراقبة الأرض والنظام العالمي لمراقبة المحيطات بصفة خاصة.

٣٣- واستهلت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية مبادرة رئيسية لتعزيز التنبؤات بالطقس والمناخ. ويهدف برنامج الفضاء التابع للمنظمة، الذي بوشر به في أيار/مايو ٢٠٠٣، إلى تنسيق الأنشطة الساتلية البيئية في كافة برامج المنظمة وتوفير توجهات لهذه البرامج وسواها من التي تحظى برعاية متعددة الجهات بشأن إمكانية استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في الأرصاد الجوية والهيدرولوجيا والتخصصات المتصلة بها وتطبيقاتها. وتشمل الأهداف الطويلة الأجل تطوير نظام المراقبة العالمي بصفته نظاما مركبا يتألف من مكونات سطحية وأخرى فضائية، ويركز أساسا على المسائل المتعلقة بكل من السواتل البيئية العاملة والخاصة بالبحث والتطوير في مجال البيئة، وتشجيع التعليم العالي النوعية المتعلق بالسواتل وتنفيذ النظام العالمي لتنبؤات أرصاد المناطق، الذي يستخدم نظم اتصالات ساتلية لتوزيع المعلومات والتنبؤات الملاحية العملياتية والمتعلقة بالتنبؤات الجوية دعما للطيران التجاري.

٣٤- وتشارك عدة هيئات تابعة للأمم المتحدة في مجال تدبر الكوارث باستخدام تكنولوجيات فضائية. والعديد من هذه الهيئات أعضاء في فرقة العمل المشتركة بين الوكالات للحد من الكوارث، التي تُبذل الجهود من خلالها لاعتماد استخدام تكنولوجيات الفضاء كسواتل رصد الأرض وسواتل الاتصالات. وقدمت أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، التي توفر خدمات الأمانة لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات، الدعم لهذه الجهود. وقدم اليونيب مساهمة قيمة لعمل الفرقة المذكورة عن طريق قيامه، ضمن أمور كثيرة أخرى، بتطوير وتنفيذ الاطار الاستراتيجي للوقاية من الطوارئ والتأهب لها وتقييمها والتخفيف منها والتصدي لها ووضع قائمة حصرية لنظم الانذار المبكر، في شكل قاعدة بيانات على الانترنت تضم النظم الحالية للانذار المبكر. وعلاوة على الأنشطة العديدة التي تضطلع بها شعبة اليونديب المعنية بالانذار المبكر والتقييم فيما يتعلق بنشر البيانات والمعلومات وتقييم التعرض للمخاطر والانذار المبكر فيها، يقدم اليونيب الدعم في مجال تدبر الكوارث عن طريق القيام، مثلا، بصوغ استراتيجية دعم متكاملة لبناء القدرات المؤسسية لتدبر الكوارث وإنشاء شبكة اقليمية أفريقية لتحسين الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالكوارث.

٣٥- وفي عام ٢٠٠٢ أنشأت الفاو شعبة للعمليات الطارئة والتعمير استجابة للحاجة إلى تقديم مساعدات طارئة في قطاعات الزراعة وتربية الماشية ومصائد الأسماك في البلدان النامية المتأثرة من الكوارث. وسيكفل البرنامج المقترح للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية الخاص بالوقاية من الكوارث والتخفيف منها التنسيق الفعال بين الأنشطة التي تنفذها المنظمة وأنشطة المنظمات الدولية والاقليمية والوطنية، وسيعمل على تعزيز توفير انذارات أكثر دقة وموثوقية تتعلق بالظروف الجوية والمناخية الشديدة.

٣٦- وتسهم شعبة المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا الفضاء التي أنشأتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ (الاسكاب) في تموز/يوليه ٢٠٠٢، في تنفيذ توصية اليونيسبيس الثالث المتعلقة بتقاسم المعلومات. والهدف من هذه الشعبة هو تشجيع الوصول إلى التطبيقات الخاصة بالمعلومات والاتصالات وتكنولوجيا الفضاء في المنطقة. وكانت الاسكاب ناشطة في مجال ترويج تطبيقات الاتصالات الساتلية لأغراض التنمية المستدامة في مجالات مثل التطبيب عن بعد والتعليم عن بعد وفي الأعمال التحضيرية لعقد مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

٣٧- ومن خلال مشروع اليونسكو للتعليم الفضائي الذي أستهل في عام ٢٠٠٢، تقدم اليونسكو مساهمة كبيرة في بناء القدرات وزيادة الوعي وتهدف، ضمن جملة أمور، إلى تعزيز تعليم المواضيع المتعلقة بالفضاء في المدارس، لا سيما في البلدان النامية؛ وتشجيع دمج هذه

المواضيع في المناهج الدراسية الوطنية؛ وتعزيز البرامج التطويرية التخصصية للمعلمين والتربويين والاختصاصيين الشباب؛ ومساعدة المعلمين والتربويين في تطوير مواد تعليمية وتكييفها وفقا لاحتياجاتهم؛ والمساهمة في إعداد الجيل المقبل من العاملين في مجال الفضاء.

٣٨- ويتعلق العمل الذي ينهض به فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمعلومات الجغرافية بتنفيذ العديد من توصيات اليونيسبيس الثالث. وأنشأت هذا الفريق في آذار/مارس ٢٠٠٠ لجنة التنسيق الادارية، التي تعرف الآن باسم مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، وذلك لتنسيق الأنشطة وصوغ السياسات المتعلقة بالمعلومات الجغرافية داخل منظومة الأمم المتحدة. وبذلك تنشئ الفاو الشبكة الأرضية، وهي بنية تحتية شاملة للمعلومات الفضائية المستندة إلى معايير دولية، بالاشتراك مع برنامج الغذاء العالمي وغيره من الشركاء. وتهدف الشبكة الأرضية إلى تحسين الوصول بصورة دينامية إلى المعلومات الفضائية في خدمات الفاو والبلدان الأعضاء والأطراف المعنية والاستفادة منها على نحو متكامل، دعما لعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالتنمية المستدامة عن طريق استخدام شبكة الانترنت كآلية عملية لتبادل المعلومات بين هيئات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية والأوساط العلمية.

دال- أنشطة المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية التي لديها مركز مراقب دائم لدى اللجنة وأسهمت في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث

٣٩- حثت الجمعية العامة، في قرارها ٥٤/٦٨، المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والصناعات التي تنفذ أنشطة تتصل بالفضاء، على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ إعلان فيينا بصورة فعالة. وشددت اللجنة على أهمية إشراك الكيانات غير الحكومية في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث عندما أنشأت فرق العمل في عام ٢٠٠١ واتفقت على أنه ينبغي لهذه الفرق أن تنظر في إمكانية دعوة الكيانات غير الحكومية للمشاركة. وكنتيجة لذلك فقد شاركت، حتى [تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣]، ١٠ من أصل ١٦ منظمة دولية لديها مركز مراقب دائم لدى اللجنة وكذلك ٣ منظمات دولية حكومية و٩ كيانات غير حكومية في أعمال فريق واحد أو أكثر من فرق العمل بصفة أعضاء.

٤٠- ومن خلال اجتماعاته المفتوحة، فتح فريق العمل المعني بتدبر الكوارث، المجال للكيانات التجارية المشاركة في صنع السواتل وتشغيلها وكذلك لصناعة التأمين لكي تساهم في أعماله. وقدمت كل من وكالة الفضاء الأوروبية والمفوضية الأوروبية والخدمة الدولية للنظام العالمي لتحديد المواقع مساهمة قيّمة في نشاط فريق العمل المعني بالشبكة العالمية لسواتل

الملاحة الذي استفاد أيضا، في صوغ توصياته، من الاسهامات القيّمة المقدّمة من كيانات دولية حكومية وغير حكومية كالرابطة الدولية لمعاهد الملاحة، والاتحاد الدولي للمساحين والمكتب الدولي للمكاييل والمقاييس. أما فريق العمل المعني بالأجسام القريبة من الأرض، فقد استفاد من مساهمات لجنة أبحاث الفضاء والاتحاد الفلكي الدولي ومؤسسة حماية الفضاء، التي شاركت كأعضاء في فريق العمل. كما عمل مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي واستند إلى عمل هذه المنظمة في إطار محفلها العالمي للعلوم حول المسائل المتعلقة بالأجسام القريبة من الأرض. وقدم الاتحاد الفلكي الدولي واللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض، من خلال فريقها العامل المخصص المعني بالتعليم والتدريب، المساعدة لفريق العمل المعني ببناء القدرات في صوغ توصياته. وساهم عدد من الكيانات الدولية غير الحكومية في الدراسة الاستقصائية التي نفذها فريق العمل المعني بزيادة الوعي عن طريق توفير معلومات عن الأنشطة الوصولة التي تضطلع بها واقتراحاتها المتعلقة بزيادة الوعي بفوائد الأنشطة الفضائية لدى مقرري السياسات وعامة الجمهور. وأنشأ المجلس الاستشاري لجيل الفضاء أفرقة عاملة لدراسة تنفيذ جميع التوصيات الواردة في إعلان فيينا تقريبا وقدّم اقتراحه وتوصياته إلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في دورتها الأربعين في عام ٢٠٠٣، لكي تنظر فيها حسب الاقتضاء والضرورة، ولا سيما من قبل فرق العمل. وساهمت بعض الكيانات كوكالة الفضاء الأوروبية والاتحاد الفلكي الدولي في تنفيذ عدد من توصيات اليونيسبيس الثالث عن طريق تقديم إسهامات فنية في عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وهيئاتها الفرعية عند نظرها في المسائل المدرجة في جداول أعمالها.

٤١- وعلاوة على المشاركة في أعمال فرق العمل وكذلك عمل اللجنة وهيئاتها الفرعية، فقد عالجت العديد من الكيانات الدولية الحكومية وغير الحكومية مسائل ذات صلة بتنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث عن طريق تنظيم حلقات عمل ومؤتمرات للخبراء ومقرري السياسات أو لعامة الجمهور، واجراء دراسات تقنية ونشر مواد إعلامية لعامة الجمهور. بينما استهلت كيانات أخرى برامج ومبادرات دولية رئيسية لتوفير الخدمات الفضائية أو وضع السياسات أو الاستراتيجيات.

٤٢- وقد تبع اليونيسبيس الثالث العديد من المبادرات التي اتخذتها كيانات دولية حكومية أو غير حكومية في مجالي الرصد البيئي وادارة الموارد الطبيعية. فعقب اجتماع المجلس الأوروبي في غوثنبيرغ، السويد، في حزيران/يونيه ٢٠٠١، مثلا، استهلت وكالة الفضاء الأوروبية والمفوضية الأوروبية برنامج الرصد العالمي للأغراض البيئية والأمنية، وهي مبادرة تهدف إلى توفير معلومات مستقلة وعملياتية وذات صلة، دعما لمختلف السياسات التي تخدم

أهدافا مستدامة في مجالات مثل البيئة والزراعة ومصائد الأسماك والنقل والتنمية الاقليمية. وكمتابعة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة من جانب اللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض، استهلت وكالة الفضاء الأوروبية المشروع المسمى TIGER لتلبية احتياجات البلدان الأفريقية في مجال ادارة موارد المياه. وبغية تلبية الحاجة المتزايدة إلى بيانات فضائية أكثر تواترا وشمولا فيما يتعلق بتنبؤات الأحوال الجوية، بدأت المنظمة الأوروبية لاستغلال سواتل الأرصاد الجوية ووكالة الفضاء الأوروبية في تطوير نظام الجيل الثاني من سواتل الأرصاد الجوية. ومن المتوقع أن تساعد البيانات الأكثر تواترا وشمولا التي يقوم هذا الأخير بجمعها بدرجة كبيرة في تحديد الظواهر الجوية الشديدة والتنبؤ بها في الوقت المناسب.

٤٣- أما الميثاق الدولي "الفضاء والكوارث الكبرى" الذي أعلنته وكالة الفضاء الأوروبية ووكالة الفضاء الفرنسية خلال انعقاد اليونيسبيس الثالث، فقد أصبح نافذا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (انظر الفقرة [...]). ومن خلال الميثاق، سيصبح بالامكان استخدام سواتل الوكالات الأعضاء فيه لتوفير صور عن رصد الأرض للسلطات المعنية بالحماية المدنية في تصديها للكوارث الكبرى. وبنهاية عام ٢٠٠٢، كان هذا الميثاق قد استخدم ٢٧ مرة بينما استخدم ١١ مرة في عام ٢٠٠٣ استجابة لشتى الكوارث الطبيعية كالهزات الأرضية أو الانفجارات البركانية أو الانهيارات الأرضية أو الفيضانات في عدد من البلدان.

٤٤- وتعكف المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية (INTERSPUTNIK) على تنفيذ عدد من المشاريع الهادفة إلى المساعدة على تضييق الفجوة بين البلدان المتقدمة والنامية عن طريق استخدام سواتل الاتصالات، بما في ذلك إنشاء أسطول عالمي من السواتل الصغيرة المخصصة للاتصالات، وذلك بهدف خفض تكاليف التأجير وتوسيع قاعدة المستفيدين المحتملين، خصوصا في البلدان النامية. وتسهم أنشطة المنظمة المذكورة في تعزيز تقاسم المعلومات من خلال تحسين امكانية الوصول إلى خدمات الاتصالات الساتلية الفضائية على نطاق عام.

٤٥- ومن المتوقع أن توفر إحدى مبادرات الجمعية الدولية للمسح التصويري والاستشعار عن بعد مصادر جديدة وابتكارية من التمويل لدعم تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث. وتعكف الجمعية على انشاء مؤسسة لادارة برنامج دولي واسع النطاق لتوفير المنح الدراسية والتدريب والتجهيزات وغير ذلك من أشكال المساعدة العلمية لأفراد أو منظمات مؤهلة تسعى وراء المعرفة و/أو تطبقها من أجل تطوير العلوم والتكنولوجيات المتصلة بالتخصصات التي تنشط فيها الجمعية.

٤٦- وأدّت اللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض دورا هاما في تنسيق جهود أعضائها في ايضاح فائدة التطبيقات الفضائية في دفع عجلة التنمية المستدامة وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمر

القمة العالمي للتنمية المستدامة. وقد ساهمت العروض والايضاحات والمواد الاعلامية التي قدمها أعضاء اللجنة في مؤتمر القمة في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث فيما يتعلق بزيادة الوعي بأهمية الأنشطة الفضائية لدى متخذي القرارات وعامة الجمهور؛ والنهوض بالتنمية المستدامة عن طريق تطبيق نتائج بحوث الفضاء؛ وزيادة استخدام النظم والخدمات الفضائية من قبل هيئات منظومة الأمم المتحدة والقطاع الخاص؛ وتحسين ادارة موارد الأرض الطبيعية. ويتوخى برنامج المتابعة الذي وضعته اللجنة المذكورة إجراءات سوف يتخذها أعضاؤها في المجالات الخمسة التالية والتي سوف تساهم في تنفيذ عدد من توصيات اليونيسبيس الثالث: (أ) التعليم والتدريب وبناء القدرات؛ (ب) ادارة موارد المياه؛ (ج) تدبر الكوارث؛ (د) تغير المناخ؛ و(هـ) رسم خرائط عالمية ورصد استخدام الأرض ونظم المعلومات الجغرافية.

٤٧- ويساعد استمرار الأنشطة المتكررة دوريا لبعض المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، على النحو المبين في ولاياتها أو حدود اختصاصاتها، على تنفيذ العديد من توصيات اليونيسبيس الثالث. فوكالة الفضاء الأوروبية تعمل، مثلا، على تشجيع التعاون الدولي وتنمية المعارف العلمية وتعزيز فرص التعليم والتدريب. وتسهم الأنشطة التي تنفذها رابطة القانون الدولي، من خلال لجنتها المعنية بقانون الفضاء، في تنفيذ توصية اليونيسبيس الثالث المتعلقة بتشجيع جهود لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في مجال تطوير قانون الفضاء وربما أيضا عدة توصيات أخرى من وجهة النظر القانونية.

الحواشي

(١) أعلنت هذا الميثاق وكالة الفضاء الأوروبية ووكالة الفضاء الفرنسية خلال انعقاد اليونيسبيس الثالث وأصبح نافذا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ بعد أن وقّعته وكالة الفضاء الكندية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. وبموجب الميثاق يجوز حاليا استخدام سواتل وكالة الفضاء الأوروبية ووكالة الفضاء الفرنسية ووكالة الفضاء الكندية والمنظمة الهندية لأبحاث الفضاء والادارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي في الولايات المتحدة الأمريكية واللجنة الوطنية الأرجنتينية للأنشطة الفضائية، وذلك لتوفير صور عن رصد الأرض لسلطات الحماية المدنية في تصديها لكارثة كبرى. ومن المتوقع أن يزيد عدد وكالات الفضاء المنضّمة إلى هذا الميثاق.

(٢) انظر الوثيقة ST/SPACE/9.

(٣) انظر الوثيقة ST/SPACE/19، الصفحتان ٧ و٨.